

إن التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي من الفروع التي تواجه التحديات التي يواجهها الإنسان السوي الذي تواجهه بعض الإضطرابات النفسية والتي تعوق تقدمه والتي تحتاج إلى مرشد نفسي وتربوي يساعده بأسلوب فني لإزالتها حتى يستطيع أن ينطلق مرة أخرى في الحياة وبشكل أفضل وبالقدرة على إصدار القرارات التي تخصه اعتماداً على نفسه ، (ص13 ) كما إن مفهوم الكفايات هو احد المفاهيم العلمية الجديدة سواء في علم النفس أو العلوم التربوية أو في الموارد البشرية وغيرها من المجالات الأخرى حيث ساد الحديث سابقاً عن الإمكانيات والاستعدادات وعن الميول وسمات الشخصية على اعتبارها أنها تمثل الخصائص النفسية التي تميز الأفراد لكن شيئاً فشيئاً بدأ مفهوم الكفايات يغزو الميادين العلمية ويحل محل تلك المفاهيم أو يكملها ويثريها وذلك في العقد الأخير من القرن المنصرم . وما يترتب عليها من قيم ومبادئ، وينعكس أثر هذه الكفايات على سلوك الأفراد بحيث أن دور المرشد المحوري في المدارس (Eichenholtz, 2001) يصبح سلوكهم متصفاً بالثبات والتماسك والتوافق، ويرى اكانتز بالتوافق يكمل مع دور المعلم يساهم في تحسين البيئة التعليمية والسلوكية من اجل الارتقاء بنوعية التعليم مما يؤدي الى ازدياد الحاجة لزيادة عدد المرشدين في المدارس وتأهيلهم وتنمية قدراتهم من خلال الدورات التدريبية التي تعتبر وسيلة لتحسين أدائهم المهني، ورفع كفاءاتهم وقدراتهم المهنية لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة. كما تعتبر الخدمات الإرشادية ركيزة أساسية وجزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية كونها تركز على مساعدة الطلاب في حل مشكلاتهم التحصيلية والتعليمية والمهنية والاجتماعية مما يساهم في تكييفهم . (ص15 ) . يوماً بعد يوم ، نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي تشهده جميع مناحي الحياة ونتيجة للتغيرات والتقلبات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية المصاحبة لتلك التغيرات ، وازدياد القلق والتوتر المتعلق بكل ذلك وقد انعكست آثار تلك التغيرات على الأفراد و خاصة طلبة المدرسة. ص137